

# طالبان

## على فطى مرسي!

بقلم: أعلام النصر





طالبان على خطى مرسي! بقلم: أحلام النصر

# طالبان

## على خطى مرسي!

بقلم: أحلام النصر



صفر ١٤٤٣ هـ

## طالبان على خطى مرسى!

### بقلم: أحلام النصر



الحمد لله الذي لا تبدل سننه ولا تتغير، والصلاة والسلام على من بُعث بالسيف رحمة للعالمين  
فبشر وأنذر، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان على درب العقيدة الأغرّ الأطهر، ثم أما بعد:

فإذا كان الذهب معدناً نفيساً، يحترم نفسه بما يكفي؛ فلا تتغير خصائصه، ولا تزول قيمته -إلا  
أن يشاء الله-؛ فإن الحق أنصع منه نقاءً وأسطع بريقاً، مهما حاول قتله الكافرون، وتزييفه  
الهربائيون والبرمائيون المذبذبون، وتلوينه جماعة عمليات التشويه والتقيح الأذلاء النافهون، كيف  
لا؟ وأحكام الإسلام تنطق به، وكتاب الله تعالى محفوظ: **{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له  
لحافظون<sup>(١)</sup>}**.

---

(١) هذه اللام في كلمة "لحافظون": هي اللام المرحقة، لا موقع لها من الإعراب، غير أن معناها تأكيدياً في البلاغة.

وإن الله العظيم فاطر السماوات والأرض؛ قد شرع الإسلام، وجعله دين جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأحكمه وأتمه، ولم يقبل سواه دينًا، وجعله صالحًا لكل زمان ومكان؛ فكان من الردّة الصفيقة الوقحة البذيئة: أن يعمد بشر قاصرون حمقى إلى تغيير أحكامه وتحويرها؛ ظانين بعقولهم الطائشة وتفكيرهم العقيم: أن ذلك عينُ العقل والحكمة، ودليلُ المرونة والسياسة والكياسة! ما علموا أنهم جمعوا بين الوقاحة مع ربهم والردة عن دينه، وبين حماقة والجهل المركب بالسياسة؛ حيث ازداد الكفر ازدراء لهم وتطاولاً عليهم وتحكماً بهم! لم لا؟ وقد أشرعوا له المجال للصيال، وفتحوا الباب للذباب؟!

وبرغم أوامر الله تعالى الصارمة، وأنه سبحانه لا يغفر الشرك أبداً، وبرغم تحذيرات القرآن الكريم والسنة ثم الصحابة والتابعين: مِنْ مَعْبَةِ وعاقبةِ وأضرار الحكم بغير ما أنزل الله، وما في ذلك من خيبة وذل وهوان، وخسران للدنيا والآخرة معاً: إلا أن المرتدين حملوا رؤوسَ البغال، التي عرفتِ التميع للحق والإصرارَ على الباطل! وركبوها وركبتهم، وصقّقوا وهللوا حين وصل أحققهم "مرسى" الإخوانجي إلى كرسي السلطة، واعتبروا ذلك إنجازاً كبيراً!

ثم ماذا كانت النتيجة؟! مدة يسيرة في الحكم، قضاها المذكور ساعياً لاهثاً كالكلب في إبراز حسن النوايا وتوسّل الرضا؛ ففقد العساكر في حملات قتل الموحدين المجاهدين -هؤلاء الذين لا يذكرهم أحد أبداً؛ كأن دمائهم ماءً سائغ للشاربين!!-، وأقرّ الفجرة على فجورهم وحماهم بالقانون! ودعا حثالة المجتمع من الساقطين والساقطات للولائم، وأعمى عينيه عن الفروق الشاسعة بين الإسلام وبين غيره من الأديان الوضعية الوضعية، التي حرّف مؤلفوها الشرائع السماوية ثم زعموا بوقاحتهم أن هذيانهم أديان سماوية، ولا دين سماوي إلا الإسلام<sup>(٢)</sup>!

---

(٢) يُنظر إصدار: لماذا دولة الإسلام؟! سيناريو: أحلام النصر، مونتاج: مؤسسة البتار، وفيه بعض خرافات المرتد مرسى وغيره، ومقارنة على مختلف الأصعدة؛ بين دويلتهم وبين دولة الخلافة زادها الله عزّاً.

## طالبان على خطى مرسي! \_\_\_\_\_ بقلم: أحلام النصر

وبعد كل هذه الجهود، وبعد كل ما أراقه الحاكم المرتد من ماء وجه وكرامة، ولبي مطالب الغرب بإخلاص وطاعة وعبودية نادرة: رموا به في السجن ذليلاً خائباً لا وزن له، وألحقوا به مئات من جماعته الغبية مثله، فعاد الإخوان للطمياتهم وبكائهم: "انظروا! رئيسنا وصل بشكل "شرعي"! ديمقراطي للحكم، ونفذ كل الأوامر، ثم دعموا الانقلابيين عليه! كم نحن مظلومون!"، فنفخ العالم وتثائب، وقال في ملل: "نعم نعم، سنسمح للمتعاطفين معكم بسفح بعض الدموع"، وعلى سبيل المزيد من الكرم: منحهم بعض القلق البان غي مويّ الشهير، وانتهت الحكاية؛ ردة، غدر بالمجاهدين، مجاهرة لله تعالى بالعصيان وإكرام العصاة والفجرة، والنتيجة؟! نسأل الله السلامة والعافية!

وهي ذي طالبان اليوم؛ حذو القذة بالقذة تقفو خطى هؤلاء الخائبين، والأفيون المعتاد في هذا هو: السياسة والكياسة والتياسة، والتعايش مع الحشائش، ومجاملة الكفار لتحقيق بعض المطالب الخ المعلقة المعتادة!

كم تثيرون الشفقة! ألا يمنحكم الكفار السلطة إلا إن سمحتم للروافض باللطم وقذف عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

ألا يرحبون بكم إلا إن مسخّتم حالكم وارتدتم عن دينكم؟! ألا تلاحظون أنهم لا يطلبون أبداً من غير المسلمين تغيير دينهم مقابل الحكم؟! أما تفكّرتم في ذلك قط؟!!

لماذا المسلمون من بين كل خلق الله تعالى: لا يصلون للحكم إلا بترك الإسلام، بينما يحكم الهندوسي وهو يتبرك بروث الأبقار، ويحكم البوذي وهو يصلي للأشباح، ويحكم الصليبي وهو يعبد الخائن الذي خان عيسى عليه السلام، ويحكم اليهودي وهو يعتبر ذبح أطفال الفلسطينيين عبادة،

طالبان على خطى مرسي! \_\_\_\_\_ بقلم: أحلام النصر

ويحكم الراضي وهو يطعن بالصحابة، ويحكم الملحد وهو يعبد الشهوات وينكر وجود خالق الكون!!

لكن يا طالبان! لم الولوغ في مستنقع الخنازير من الأساس؟! بينما الحكم الإسلامي هو الحكم الشرعي الوحيد عند قيوم السماوات والأرض؟!

لقد تحوّلتم إلى مسوخ، وها أنتم أولاء تستميتون في إظهار حسن النوايا كما استمات مرسي فيه قبلكم، وتنهكون وتتعبون، ثم لا يكون رد الغرب سوى: "نريد أفعالاً لا كلاماً، ما زلنا لا نثق في طالبان، على طالبان أن تفعل وعلى طالبان أن تصنع، وعلى طالبان وعلى طالبان... الخ"، إضافة طبعاً إلى ختم اللمم الملحدة الشهير: الشعور بالقلق إياه من مغبة تسلّم طالبان للحكم!! ودون حتى أن يقوموا هم بإظهار حسن النوايا تجاهكم! فهذا اختصاص المرتدين تجاه الكفار الأصليين! فعلاً: {ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}\*.

على أنكم قدمتم الكثير فعلاً؛ فبعد أن كنتم حركة جهادية مرهوبة الجانب: صرتم محض مرتدين تافهين، تنازلوا عن عرين الأسد وانحدروا إلى وكر الأفعى بإصرار، وراحوا يبذلون لها فروض الولاء والطاعة، ويقدمون دماء الموحدين المجاهدين قرباناً على مذبحها! وهي لا تزيد على أن تصعّر خدّها! فالمرء حين يتقرّب إلى الله تعالى شبراً: يتقرّب الله عز وجل منه ذراعاً، أما حين يتقرّب إلى الكفر أميالاً: فالكفر يركله أميالاً أخرى، ويسمح له أن يكون وحسب حذاءً تحت التجربة! والله تعالى هو الرب الغني، والكفار عبيد آبقون، محتاجون دوماً إلى بيادق يحركونها لتباشر الإجرام، بينما يبقى الكفار محتفظين بخط الرجعة ليقولوا بابتسامة ثلجية: "حسنًا هذا يثير القلق!".

فَقَبَّحَكُمُ اللَّهُ مَاذَا دَهَاكُمْ؟! وكيف تسيرون في ركاب عدو الأُمس؟! وهو ما أسلم ولا تغير، بل أنتم انتكستم وَجَدْتُمْ، وصرتم حربًا على الإسلام والمسلمين، وتبرأتم من الجهاد وأهله، وأرقتُم ما تبقى من ماء كرامتكم على أعتاب الغرب الكافر رجاءً وتوسلاً، وقابلتم أشباه الرجال وأشباه النساء، وما أسعدكم بلقاء رئيسة بعثة اللمم الملحدة: الدبورة "ديبورا ليونز" والذي تَلَاه انضمامكم الفعلي لهم علناً ومجاهرة بلا حياة! فأَي إسلام تزعمون؟! وأي إمارة إسلامية ستنشئون؟! وما قيمة "الحكم الإسلامي" الذي يصوغه الكفار، ويضع قوانينه الشياطين؟! وأي إسلام يبقى فيه؟! أغبياء أنتم أم تتغابون؟ أم تظنون بنا الغباء؟!

ألا فاعلموا أنكم حَبَكْتُمْ نَهَايَتَكُمْ، وأرحتُم الكفارَ من عناء القضاء عليكم وما يكبدهم ذلك من أموال، وفتحتم لهم الباب مشرعاً ليقضوا عليكم بأيديكم أنتم، وإن سنة الله تعالى في عباده باقية!

وليُعلم العالم كله أننا معشر أنصار الخلافة: لسنا نادمين أبداً على ما كان منا من دعم سابق لطالبان والقاعدة؛ إذ إننا نناصر الجهاد وأهله، ونتبع المنهج لا الأشخاص، ونعرف من ديننا أن الخلافة هي الغاية، وأن المجاهد الحقيقي يلتحق بها، وأنه يفسق -وإن لم يرتد- بتخلّفه عن ركبها، وإن طالبان اليوم لا تشبه طالبان الأُمس بحال، إنما هي محض مسخ سرق الاسم وتمسح بالأجماع السابقة، وحاد وضل وارتكس وانتكس، فطالبان الأُمس كانت حركة جهادية، مع الإقرار بوجود دُخْن وابتداع فيها، غير أن الجهاد مع كل مَنْ بقي ضمن دائرة التوحيد، برّاً كان أم فاجرًا، صالحًا أو فاسقًا، وفي ذلك الوقت الذي كنا فيه نناصر مجاهديها ومجاهدي قاعدة أسامة تقبله الله: كان المصقّقون اليوم لطالبان والقاعدة: يهاجمونهما، ويشنون الحروب ضدهما، فلما قُتِل القادة بالخianات، وتبدّلت المناهج وظهرت الغايات: انقلب شأنهم مصقّقًا لهم! لأنه لا يصفق في الأساس إلا للباطل، ويهفو إليه كما يهفو الذباب إلى القمامة، ويفرّ من الحق فرارَ الذباب نفسه من العطر! فلا يلطمّن أحد ويزعم أن الخلافة تحارب "المجاهدين"؛ بل هي الإسلام حاكمًا

طالبان على خطى مرسي! \_\_\_\_\_ بقلم: أحلام النصر

وحاميةُ الجهاد وسيفُ الدين، ولا تتعصّب إلا للإسلام، وليس المجاهد بل ولا الموحد بالذي يحكم  
بغير الإسلام، ولا بالذي يدهن الكفار أو يخطب ودّهم أو ينزل عند طاعتهم ويلبّي هواهم،

ولا هو بالذي يترك الكفار ويحارب المجاهدين قرباناً وولاء للكفرة! فافقهوا الإسلام يا قوم! ولا  
تتشبهوا بالبقر! أم لعلكم تحاملون جيرانكم الهندوس!!؟

واعلموا أن الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله تعالى، والذي تتمسّحون باسمه معشر الطالبان  
والقاعدة: يتبرأ منكم، بل ويكفركم، وهي ذي بعض أقواله في ذلك؛ أسوقها صفحاً لكذبكم،  
وليدرك المخدوعون أنكم خالفتم المنهج والأشخاص المجاهدين معاً!

قال تقبله الله: "لذا فإن اللفظ الشرعي في وصف الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله، ويسير على  
غير هدى الله سبحانه وتعالى، أو يناصر الكفار تحت أي مسمى؛ كتقديم التسهيلات العسكرية  
أو تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة ضد الإسلام والمسلمين: فهذا كافرٌ مرتد" ١.هـ<sup>(٣)</sup>.

وقال: "وتعلمون أن أمريكا قد جعلت الجوائز العظام لمن يقتل المجاهدين في سبيل الله.... وأما  
الأمم المتحدة؛ فما هي إلا أداة صليبية صهيونية وإن تسوّتت ببعض الأعمال الإغاثية، وهل سلّم  
فلسطين لليهود إلا الأمم المتحدة، وهل فصل تيمور الشرقية إلا الأمم المتحدة، وهل برر حصار

---

(٣) المصدر: إلى الأمة الإسلامية: (التحريض والحث على الجهاد) بتاريخ: ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤، الموافق ٤ كانون الثاني ٢٠٠٤ م.



العراق وقتل أكثر من مليون طفل إلا الأمم المتحدة؟! وهي اليوم تواصل أدوارها الخبيثة ضد الأمة! "ا.هـ (٤).

كما قال تقبله الله: (. . . مسألة أخرى من دلالات هذا الحدث الظاهر؛ أُكِّدَت بشكل واضح جليّ: ما ينبغي لمسلم ولا عاقل بعده أن يذهب إلى الأمم المتحدة، وأما المسلمون؛ فشرعاً لا يجوز أن يتحاكموا إلى هذه الأنظمة الكفرية الوضعية، ولكن نقول عن العقلاء من غير المسلمين أيضاً: هم لا يذهبون، فهذه كوريا الشمالية -مثلاً-؛ هل يوجد عاقل -ولو كان كافراً- يذهب إلى محكمة القاضي فيها؛

◀◀ إن كان الحكم علينا: ضربنا ضرباً شديداً موجعاً، تحت ما يسمى زوراً وبهتاناً بـ "الشرعية الدولية"!

◀◀ وإن كان الحق لنا: تستخدم أميركا حق الفيتو!

فلا يذهب إلى هناك مسلم أصلاً؛ لأن هذا يتنافى مع الإيمان، ولا يذهب عاقل ولو كان كافراً، والذين يُكثِّرون من الحديث عن الأمم المتحدة، وقرارات الأمم المتحدة: إما هم لا يفقهون دينهم، أو هم يريدون أن يُخدَّلوا ويخدَّروا الأمة بتعليق آمالهم على سرابٍ وهوانٍ وأوهام، ولا حول ولا قوة إلا بالله! "ا.هـ (٥).

وإن الحق واضح أبلج، والباطل متلَوّن لَجَلَج، وشتمت أم أبيتم يا طالبان الردة والعمالة؛ لن تكون أفغانستان بل وخراسان كلها: إلا أرضَ توحيد وجهاد، وولايةٍ من ولايات خلافة الإسلام، بإذن الله القوي العزيز، والسلام على من اتبع الهدى.

---

(٤) المصدر: إلى أهل العراق خاصة والمسلمين عامة: (توضيح الحقائق، والتذكير بالأحكام، وعرض الجوائز)، بتاريخ: ١٧ ربيع الأول ١٤٢٥، الموافق ٦ أيار ٢٠٠٤ م.

(٥) المصدر: مقابلة مع قناة الجزيرة، نُشرت عام ١٤١٨.

يا "طالبان"؛ ترقّبوا عزم الألى  
غزوات بأسٍ مستطيرٍ ممطرٍ

يا جيشَ أمريكا الضّعيفَ المنتهي؛  
إنّا بفيضِ جهادٍ حقٍّ ننّبري

لن تهربوا منّا وإن طال المدى  
إذ إنّنا نصطادكم بالسّمهري

خسئت مطامحكم بإضلالِ الورى!  
هذي "خراسان" نداء المنبرِ

تبقى لنا، تبقى لدينِ إلهنا  
وبها الخلافةُ كالربيعِ المزهري

وبها غراسُ "أسامة" لا لم تمتْ  
بل كم قميسٌ بثقلِ غصنٍ مثمرٍ!

ما من نجاةٍ للكفورِ وجنده!  
فاستبشري أرضَ الجهادِ وكبري!<sup>(٦)</sup>

---

(٦) من قصيدتي: لما غزا المغوار ابن اللّوغري، تقبله الله.

طالبان على خطى مرسي! \_\_\_\_\_ بقلم: أحلام النصر

